- وعن أبى معاذ : كنتُ تيّـَاساً فقال لى البراء بن عازب : لا يحّل لك عَسْبُ الفحل . وعن قتادة : أنه كره عسَبْ الفحل لمن أخذه ولم ير بأسا لمن أعطاه . بعث صلى ا عليه وآله وسلم سرِيّة فنهى عن قَتْل العُسَفاء والوُصفاء وروى الأُسَفَاء .

عسف العَسيف : الأجير والعبد المسُتهان به . قال : ... أطلعْتُ النفسَ فى الشّـَهَوات حتى ... أعادتنْى عَسِيفاً عَبْدَ عَبْدَ ... .

ولا يخلو من أن يكون فعيلا بمعنى فاعل كعليم أو بمعنى مفَعْول كأسير فهو على الأول من قولهم : هو يعَسْفِ ضيعتهم أى يرعاها ويكفيهم ويقال : كم أعسف عليك ! أى كم أعمل لك ! وعلى الثانى من العَسْف لأن مولاه يعَسْفُه على ما يريد وجمعه على فُعَلاء فى الوجهين نحو قولهم : عُلماء وأُسَراء . الأسُيف : الشيخ الفانى وقيل العبد . وعن المبّـَرد : يكون الأحير ويكون الأسير . وفى الحديث : لاتقتلوا عَسيفا ولا أسِيفاً .

عسل إذا أراد ا تعالى بَعْبدٍ خيرا عسله . قيل : يا رسول ا وما عسله ؟ قال : يَفْتَحُ ا له عملا صالحاً بين يدى موْته حتى يرضى عنه من حوله . هو من عسل الطعام يعِسله ويَعْسُله إذا جعل فيه العسل كأنه شَبهّ ما رزقه ا من العمل الصالح الذىطاب به ذِكُره بين قومه بالعسل الذى يُجْعَلُ فى الطعام فَيَحْلَوْ لى به ويطيب . قال لامراة رفاعة القُرظى : أتريدين أن ترَجْعِى إلى رفاعة ؟ فقالت : نعم ! قال : لا حَتّـَى تذوُقى عُسَيْلَتَهُ وُيذُوق عُسْيلتك . قالت : فإنه يا رسول ا قد جاءنى هَبّـَة . وروى أن رفاعة طَلقّ امرأته فتزوّـَجها عبد الرحمن بن الزبير فجاءت وعليها خِمارٌ أخضر فشكت إلى عائشة وأرَتْها خضرة جِلْدِها . فلما جاء رسول ا A